(لقد حزت فيها السبق إذ كنت أهله كما حاز بسم ا فضل التقدم) .

وأما أخوهما محمد بن عبد الملك بن الناصر فقال الحجاري فيه إنه لم يكن في ولد الناصر ممن لم يل الملك أشعر منه ومن ابن أخيه وكتب إلى العزيز صاحب مصر .

(الدوائر إذا ولد المولود منا تهللت ... له الأرض واهتزت إليه المنابر) .

وكان جواب العزيز له أما بعد فإنك علمتنا فهجوتنا ولو علمناك لهجوناك وله في الصنوبر .

(إن الصنوبر حصن ... لديه حرز وباس) .

(خفت من اجل إرهاب ... من عداه تراس) .

(كأنما هو ضد ... لما حواه الرئاس) وبعض سيوف الأندلس محفور صدر الرئاس على صورة قشور الصنوبر إلا أن تلك ناتئة وهذه محفورة وقال .

(أتاني وقد خط العذار بخده ... كما خط في ظهر الصحيفة عنوان) .

(تزاحمت الألحاظ في وجناته ... فشقت عليه للشقائق أردان) .

(وزدت غراما حين لاح كأنما ... تفتح بين الورد والآس سوسان)